Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويالها من طرق تلك التى كنا نسلكها .. ! كان منظر عربة مقلوبة فى الطريق يقلب قلبى فى صدرى كل مرة . فالصخور تقوم هنا وهناك ، والطريق يشتبه على المرء ويختفى تماما فى بعض الأماكن ، وأنت تسوق العربة وعجلاتها مصنوعة من كتل صلبة صماء من الخشب ، لاقضبان فيها ولا حلقات ، تصعد وتنزل بها مرتفعات وعرة هابطة ، وتعبر بها الترع ، والخنادق ، بين الحقل والآخر ، ذلك يكفى لأن يجعل أمّ الواحد منا تبكى بالدمع السخن ، ولذلك كنت أضطر إلى ايقاظ ضيران عندما أبلغ أوعر مواقع الطريق . على أن المرء قد يستطيع أن يدبر أموره عندما تكون العربة خالية ، أما وهى محملة فإن اثنين منا يتعين عليهما أن يسندا جانبها المائل وإلا انقلبت بما فيها . أحدنا يقبض على العريش ، بينما يدفع الآخر ذلك الجزء المثقل بالحمل من العربة ، بكل قواه ، وهذا طيب لكن الأذرع والأكتاف تنخلع . وبعد أن يدفع الواحد منا ، ويزق ويحزق ، ليت العربة لاتنقلب .. ومهما حاولنا فلن ينعدل لهاحال ، مرة واحدة ، طول الطريق . ثم شغلة أن نعد لها بعد أن تنقلب ، ونُرجع الحمولة إلى مكانها . إن هذا ليجعل الواحد منا يتقيأ اللبن الذى شربه من بز أمه .. !

وفى يوم ذهبت أنا وضيران نحمل شعيرا من عند « أقباير » وفى الطريق صادفنا عربة عمى ، بعد أن انقلبت على جنبها . ولست أعرف اسمه على الحقيقة ولكننا نسميه عمى ، ونكتفى . وكانت العربة قد